

الإصلاح الديني

تميز 15 16 في أوروبا الغربية بظهور حركة إصلاحية مست الجانب الديني وانتشرت في مناطق مختلفة فخلفت نتائج متباينة.

مظاهر حركات الإصلاح الديني بأوروبا

1/- تزعم مارتين لوثر حركة الإصلاح الديني بألمانيا:

انطلقت حركة الإصلاح الديني من ألمانيا, وتزعمها الراهب [] 1517 م وهي تقوم على مبادئ:

- الاعتماد على الكتاب المقدس وترجمته إلى الألمانية.
- رفض الوساطة بين الخالق والمخلوق.
- تخلي الأمراء عن سلطة الكنيسة الكاثوليكية.
- قاد الفلاحون بألمانيا ثورة 1542 م مطالبين بإصلاحات سياسية ودينية (حق انتخاب الراهب) واقتصادية (لموارد العيش) واجتماعية (تحرير الأفتان)؛ لكن لوثر اعتبر ثورة الفلاحين كثورة ضد الله.

2/- قاد جان كالفان الحركة الإصلاحية من فرنسا:

ظهر في فرنسا مصلح ديني يدعى (), ترجم الكتاب المقدس إلى الفرنسية متأثراً بأفكار لوثر الإصلاحية لكنه أضاف مبادئ جديدة:

- مبدأ القدرية: الذي يتلخص في كون الإنسان مجبراً لا مخيراً.
- اعتبر الكتاب المقدس مصدراً وحيداً للدين.
- ألغى كل الشعائر والطقوس داخل الكنيسة.
- نظم كل كنيسة بطريقة خا .
- العمل والمبادرة الفردية.
-
-
- حق الانتخاب في الكنيسة والمؤسسات التمثيلية.

3/- ظهرت بانجلترا الحركة الانجليكانية:

ساهمت في هذا الإصلاح عدة عوامل: (هنري الثامن) في التخلص من سيطرة الكنيسة على الأراضي الفلاحية + ظهور الحركة الانجليكانية.

مقارنة بين الانجليكانية والكاثوليكية والكلفينية واللوثرية	
نقط التشابه	
نظرية القضاء والقدر (مبدأ القدرية).	-
الملك على رأس الكنيسة الانجليكانية بدل البابا.	- شعائر الدينية شكلية.

أسباب انطلاق حركات الإصلاح الديني:

1 / - ساهم فساد الكنيسة في انطلاق حركات الإصلاح الديني:

- تزايد فساد الكنيسة الأخلاقي بفعل تهافت رجال الكنيسة الكاثوليكية على كسب المزيد من الأموال عن طريق الرشوة واغتصاب , كما أن المناصب الدينية ارتبطت بما يقدمه رجال الدين من رشوة >-- حركة الإصلاح الديني.
- ساهم توالي الأوبئة والمجاعات والحروب في التخوف من الموت ومن الحساب >-- رغبة الإنسان الأوربي في الإصلاح الديني.

2 / - عجلت العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بظهور حركة الإصلاح:

تزايد اهتمام رجال الدين بأمورهم الدنيوية الخاصة على حساب قيامهم بمهامهم الدينية. أدت ترجمة الكتاب المقدس إلى اللغات الوطنية إلى <-- إطلاع العامة على مضامينه بدل تفسيرات رجال الدين. عمال رجال الدين كالوساطة والاهتمام بالماديات <--... إصلاح ديني. كانت الكنيسة تسيطر على الأراضي فحاول الأمراء والبرجوازيون والنبلاء التحكم في هذه الأراضي وساندت البرجوازية هذه التحولات السياسية والاجتماعية حيث رفض الأمراء وصايا الكنيسة على هذه الأراضي وعلى

نتائج حركة الإصلاح الديني:

- / 1ظهر انقسام سياسي بأوروبا الغربية:-

تميزت الخريطة الدينية لأوروبا في 16 بوجود انقسام ما بين الكاثوليكية والبروتستانت؛ حيث انتشرت اللوتيرية في كل من الدنمارك والسويد وأجزاء من بولونيا، بينما انتشرت الكالفينية في الأراضي المنخفضة واسكتلندا، وانحصرت الانجليكانية في إنجلترا لارتباطها بالملك هنري الثامن. من جانب آخر حاولت الكنيسة الكاثوليكية القيام بإصلاحات داخلية؛ حيث قرر مجمع () المقدس ما يلي: لا يجوز ترجمة الكتاب المقدس + تعزيز النظام التراتبي + ين وتنظيم بيع صكوك الغفران + يمنع على رجال الدين تحويل الأموال لحساب عائلاتهم.

- / 2حاولت الكنيسة الكاثوليكية الوقوف ضد حركة الإصلاح الديني:-

-أقامت الكنيسة الكاثوليكية جماعة [اليسوعيين] لمواجهة البروتستانت.
-إنشاء محاكم التفتيش.
- ومفكري الحركة الإنسية.
-نشوب صراع بين الكاثوليك والبروتستانت <-- حروب دينية تحولت أحيانا إلى حروب طائفية وسياسية.
-رغم ذلك تمكن البروتستانت والكاثوليك من التعايش والتسامح في بعض الدول كفرنسا حيث سمح للبروتستانت بممارسة الشعائر الدينية سرا وعلانية والمشاركة في الحياة السياسية.

:

مثل الإصلاح الديني حدثا متميزا أثر على تطور باقي المجالات الاجتماعية والسياسية داخل أوروبا.